

أدان كل من رئيس الوزراء الفرنسي فرانسوا فيون ووزير الداخلية الفرنسي كلود جيون، الحريق الذي التهم الليلة الماضية مقر مجلة "شارلي إبدو" بالعاصمة الفرنسية باريس، بعد أن تعرض لهجوم بالمولوتوف إثر نشر عدد خاص لها يسيئ للنبي محمد (ص).

وقال فيون في بيان له اليوم الأربعاء، "إن حرية التعبير تعد قيمة ديمقراطية لا يمكن المساس بها في فرنسا، مشدداً على ضرورة شجب كل عمل ينتهك حرية الصحافة".

وأضاف: "ما من أمر يمكن أن يبرر ما حدث اليوم في إشارة إلى الحريق الذي نشب بالمجلة الأسبوعية الساخرة".

وفى السياق ذاته أعلن وزير الداخلية أنه تم بدء التحقيقات للوقوف على ملابسات الحريق ومعرفة الفاعلين، رافضاً اتهام عناصر مسلمة فى هذا العمل قبل نهاية التحقيقات.

وقال فى تصريحات صحفية أثناء زيارة موقع الحريق "إن حرية الصحافة مقدسة فى فرنسا، وينبغى حمايتها والحفاظ عليها بكل الطرق الممكنة"، ويسأله عما إذا كانت أصابع الاتهام تشير إلى بعض العناصر المسلمة، دعا وزير الداخلية الفرنسى "إلى ضرورة التمييز بين المسلمين الذين يمارسون عقيدتهم بطريقة سلمية، وهؤلاء الذين يسعون إلى جعل الإسلام عنصراً لفرض إمبراطورية فكرية على المجتمع، وبالتالي يلجأون إلى بعض الأعمال العدوانية". وأضاف "المسلمون فى فرنسا يتمتعون بالحق فى ممارسة دينهم، ولكن فى إطار مبادئ الجمهورية الفرنسية التى تحمى حرية الديانة".

من جهته، شجب فرانسوا هولاند مرشح الحزب الاشتراكى فى الانتخابات الفرنسية الحريق الذى نشب فى المجلة الفرنسية، مشيراً إلى أنه لا يمكن قبول أى عمل يضر بحرية التعبير والصحافة، داعياً إلى ضرورة إدانة التعصب الدينى بجميع أشكاله.

وكان الحريق الذى شب الليلة الماضية قد التهم مقر مجلة شارلي إبدو بالعاصمة الفرنسية باريس، بعد أن تعرض لهجوم بالمولوتوف إثر نشرها عدداً يسىء للنبي محمد صلى الله عليه وسلم والإسلام، وأعلنت فيه أنها قررت تعيين النبي محمد عليه الصلاة والسلام رئيساً لتحرير عددها الذى سيحمل اسم "شريعة إبدو"، وذلك فى استفزاز واضح لمشاعر المسلمين فى فرنسا وجميع أنحاء العالم.

وقال مسئولو المجلة "إنه تم وضع اسم النبي صلى الله عليه وسلم فى الكلمة الافتتاحية للمجلة بعددها الذى صدر اليوم الأربعاء، بالأسواق، على أن الرسول هو من كتبها، وكانت تحت عنوان "مشروب إبرتيف حلال"، كما ظهر على غلاف المجلة صورة مفترضة كذبا أنها "للنبي محمد صلى الله عليه وسلم"، ويكون العنوان الرئيس على غلاف المجلة "مائة جلدة لكل منكم إذا لم تموتوا من الضحك".. إضافة إلى صدور ملحق مع المجلة حمل عنوان "مدام شريعة" يسخر من الشريعة الإسلامية

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 02/11/2011

من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com